

31- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين له هم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - [00:00:00](#)

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنة القعنبي البصري وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين - [00:00:22](#)

قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف توفي عام تسعة وسبعين ومئة قال عن ابن شهاب وهو الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن الحارث القرشي الزهبي - [00:00:41](#)

قال عن عروة ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي وهو امام توفي عام اربعة وتسعين قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا - [00:01:00](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعمرة اي عمرة متمتعين بها الى الحج يعني يأتون بالعمرة ثم يتحللون ثم في اليوم الثامن يحرمون بالحج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة. فيصبح قاضي - [00:01:23](#)

الذي قد ساق الهدي يجب عليه ان يقرن. على القول الراجح لعل ابو صالح ينتبه نعم واما من لم يسق الهدي فيتمتع قال ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا - [00:01:55](#)

قالت فقدمت مكة وانا حائض. حاضت في الطريق في اثناء الطريق قالت ولم اطب البيت لانه لا يجوز للحائض ان تطوف بالبيت. ولا بين الصفا والمروة. فشكوت وذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي - [00:02:16](#)

واهلي واهلي بالحج. ودع العمرة اهلني بالحج ايدخل الحج على العمرة فتصبح هنا ماذا؟ قال قابلة وليس ان تدع العمرة بالكلية وانما تدع العمرة المفردة نعم فتدخل الحج على العمرة فتكون قائمة - [00:02:41](#)

قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبدالرحمن بن ابي اخوها رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت وهذا بطلب منها هذا بطلب منها والا - [00:03:09](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك عن حجك وعمرة تيكلي لكنها ارادت عمرة مفردة فقال لي عبدالرحمن امره ان يأخذها الى التنعيم وهو ادنى الحل - [00:03:32](#)

فقال هذه مكانا عمرتك. نعم مكان العمى المفردة قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طوافه ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لخدمهم - [00:03:55](#)

المتمتع لعل ابو ناصر ينتبه عليه طوافين و ساعيين نعم نعم على القول الراجح نعم يطوف للعمرة ويسعى يطوف للعمرة ويسعى للعمرة ويتحلل يأخذ من شعره ويتحلل ثم في اليوم الثامن يحرم - [00:04:19](#)

فيكون قابضا يحكم عفوا ثم في اليوم الثامن يحرم فيكون متمتع يأتي بالحج فيطوف ويسعى للحج ولذا قال ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم بعد ان رموا الجمار في اليوم العاشر جاءوا للبيت وطافوا وسعوا - [00:04:40](#)

واما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا. والمقصود هنا بالطواف السعي لان السعي ممكن ان يقدم بالنسبة للقارن والمفرد يقدمه بعد طواف القدوم قدم في اليوم السادس مثلا - [00:05:04](#)

طاف طواف القدوم وهذا مستحب في حقه. ثم سعى للحج قدمه يوم العيد ما يجب عليه السعي وانما الطواف نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخاني قال ابو داود رواه ابراهيم بن سعد اي الزهري ومعمري اي بن راشد البصري كلاهما عن ابن شهاب نحوه. لم يذكروا - [00:05:24](#)

طواف الذين اهلوا بعمره ولكن هذه الزيادة ثابتة امام مالك ثقة ثبت ولا لا؟ نعم. وقد زادها لم يذكروا طواف الذين اهلوا بعمره وطواف الذين جمعوا الحج والعمره فالزيادة هذي اللي زادها مالك صحيحة - [00:05:52](#)

قال عفوا قال ابو داود حدثنا ابو سلمة موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوك البصري وهو ثقة جليل توفي عام ثلثة وعشرين ومئتين. قال حدثنا حماد هو ابن سلمة ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة - [00:06:17](#) وهو ثقة جليل على تفصيل في حديثه قال عن عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وعبد الرحمن ابن القاسم توفي عام ستة وعشرين ومئة قال بن عيينة ما رأيت احدا افضل منه او قرشيا افضل منه - [00:06:39](#) قال عن ابيه وهو القاسم بن محمد بن ابي بكر وهو ايضا ثقة عالم قال الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه نسأل الله من فضله توفي عام ستة ومئة والابن ستة وعشرين ومئة - [00:06:59](#)

عن عائشة عائشة عمته اخت ابيه رضي الله عنه وعن ابيها انها قالت لبينا بالحج حتى اذا كنا بسقف سقف ما كان في الطريق بين المدينة ومكة. حفظت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا عائشة - [00:07:16](#) فقلت حظت ليتني لم اكن حججت فقال سبحان الله انما ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم. هذا تسليية لها هذا شيء مكتوب نعم على جميع النساء فقال انسكي المناسك كلها - [00:07:40](#)

غير الا تطوفي بالبيت افعلي ما يفعله الحاج الا الطواف فلما دخلنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الا من كان معه الهدي يبقى على احوامه قاضم - [00:08:02](#) قالت وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقرة يوم النحر وفي رواية في مسلم بقرة نعم وقد جاء حديث لا يصح وهو ان لحمها داء والبان هاشفة - [00:08:22](#)

وهذا لا يصح لحمها داء لو كان البقر لحمه داء هكذا ما ابيح يحن لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث بص بقى نحن في الوكاند هو داء لماذا نأكل الداء وكان الرسول عليه الصلاة والسلام ما يذب عن نسائه بالبقر متقربا. بذلك الى الله يتقرب بالداء هذا لا يمكن -

[00:08:43](#)

فلما كانت ليلة البطحاء وطهرت وطهرت عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اترجع صواحيبي يعني بقية زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام بحج وعمره وارجى عنه بالحج هي تريد عمرة مفردة والا هي كانت قابضة - [00:09:12](#) فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما فذهب بها الى التنعيم فلبت بالعمرة وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العباس الكوفي - [00:09:38](#)

توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين وهو حافظ ثقة. قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي وهو الكوفي الاصل توفي عام ثمانية وثمانين ومئة قال عن منصور هو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب الكوفي وهو ايضا ثقة ثابت توفي عام اثنين وثلاثين ومئة. قال عن ابراهيم وابن يزيد - [00:10:03](#)

النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه العالم الجليل توفي عام ستة وتسعين قال عن الاسود وابن يزيد النخعي الكوفي من كبار التابعين هذا سناد كوفي توفي عام ثلثة وثلاثين وسبعين او اربعة وسبعين - [00:10:25](#)

قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج يعني ما نكون ما نأتي بعمره لان كان عند المشركين في الجاهلية ان الامة ممنوعة في ايام - [00:10:42](#)

الحج نعم فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل نعم ويصبح متمتع فاحل من لم يكن ساق الهدي. واما من ساق الهدي فبقي على احرامه - [00:11:02](#)

حل يوم العيد يوم النحر نعم حتى يبلغ الهدى محله انى لبثت رأسى وقلدت هدى فلا اهل حتى انحر فى الصحىحين اىضا
قال حدثهم محمد ابن يحيى بن فارس الذهنى الحافظ توفى عام ثمانية وخمسين ومائتين - [00:11:26](#)
قال حدثنا عثمان ابن عمر وهو العبد نعم توفى سبع ومئتين نعم ثقة جليل. قال اخبرنا يونس هو ابن يزيد عفوا. قال اخبرنا يونس
وهو ابن يزيد الايلي. عليكم السلام - [00:11:49](#)
يونس ابن يزيد الايلي نسبة العيلة التى عند العقبة وهو ثقة على تفصيل فى حديثه توفى عام ثمانية وخمسين ومئة ان كان روى من
كتابه فهذا اعلى درجات حديثه فى الصحة وان كان روى عن الزهر من حفظه فهذا دون ذلك. والثالث اذا روى من حفظه عن غير
الزهرى. فهذا فيه بعض الاوهام - [00:12:09](#)
قال عن الزهرى وهو محمد بن شهاب تقدم قال عن عروة وهو ابن الزبير الاسدى تقدم كلاهما امامان جليان الاول اربعة وعشرين
ومئة توفى والثانى اربعة وتسعين. قال عن عائشة رضى الله عنها وعن ابيها وهى - [00:12:33](#)
فخالته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امرى ما استدبرت لما سقت الهدى قال محمد محمد احسبه قال هذا
الذهنى قال ولحلت مع الذين حلوا من العمرة. قال اراد ان يكون امر الناس واحدا. نعم - [00:12:51](#)
وهذا يدل على فضل التمتع. نعم. وهذا اسناد صحيح. وقد خرجه الشيخان. ولعل نقف عند هنا فى ابي داود ونقرأ فى ابن ماجة -
[00:13:14](#)